عليك
فعاقبني الله تعالى بسببها وانزلني هذا المنزل الذي رايتني فيه يا اخي هنا فبالله
اذا رجعت الى اولادي واخذت حقك تذهب الى اختي وتحملها جميلا وتسالها
بان ترضى عني فذهب الى اولاده وذكر لهم امانته فاجابوه الى ذلك فاخذها وامرهم
بان يتوجهوا الى عمتهم وياخذوا بخاطرها وتجعل اخاها في حل فذهبوا اليها وسالوا
عنها فاخبروا بانها تتسال الناس فعادوا الاولاد واخبروا الرجل بذلك فذهب
الرجل اليها فاجتمع بها وسالها ما كان من حال امع اخيها فابت وقالت لا تذكر لي فا فتمت
لذلك فاخذ الرجل بخاطرها واعطاها صلة فعفت عن اخيها ودعت له بالرحمة
فعاد الرجل بعد ذلك الى مكة ووقف بجانب زمزم ونادى يا فلان فاجابه وقال
جزاك الله عني خيرا فقد رضى الله تعالى عني برضاها واعادني الى هنا والحمد لله وتصديق
ذلك في الحديث الصحيح السابق لا يدخل الجنة قاطع اي لرحمه واقاربه فتامل ذلك

الباب الرابع في ذكر شيء من الايات والاحاديث التي فيها الحث

الاكيد والتاكيد الشديد على صلة الرحم اما الايات فمنها قوله تعالى الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب اعلم ان في هذه الاية من تاكيد الحث على ايصال
الارحام ما يحمل الموفق على ان يبذل في ذلك وسعه حتى يتحلى بهذه الاوصاف على م
المذكورة في هذه الاية كالوفا بعهد الله وهو ما اكده الله علينا من امتثال اوا
مره واجتناب نواهيه وعدم نقض الميثاق ووصل ما امر الله به ان
يوصل وخشية الله وخوف سوء الحساب وهو ان لا يتجاوز له عن زلة فرطت له
وهو المعنى بما في الخبر الصحيح من نوقش الحساب عذب واخرج بن جرير

وابا

وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفا بالعهد ولا تنقضوا الميثاق فان الله قد نهى
عنه وقدم فيه اشد التقدمه وذكره في بضع وعشرين اية نصيحة لكم وتقدمة
اليكم وحجة عليكم وانما نعظم الامور بما عظمها الله تعالى عند اهل الفهم واهل العقل
واهل العلم بالله وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عهد له واخرج الخطيب وبن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب
يوم القيمة ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه في قوله والذين يصلون ما امر
الله ان يوصل يعني من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون
من قطيعة ما امر الله به ان يوصل اي كالرحم ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى والذين يصلون ما امر
الله به ان يوصل قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا
الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة ذكر لنا ان رجلا من خثعم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال
فاي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله قال ثم مه قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو
رضي الله تعالى عنهما يقول ليس الحليم من يكلم فحلم حتى اذا هيجه قومه اهتاج ولكن الحليم
من قدر ثم عفى وان الوصول ليس من وصل ثم وصل مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)